

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

روح القدس وأيضاً قال ! 2 2 ! الآية وهم يقولون إنما يعلم هذا القرآن العربى بشر
لقوله ! 2 2 ! إلخ فعلم أن محمداً لم يؤلف نظماً بل سمعه من روح القدس وروح القدس الذى
نزل به من الله فعلم أنه سمعه منه لم يؤلفه هو .
ونظيرها قوله ^ هو الذى أنزل إليكم الكتاب مفصلاً ^ و (الكتاب) إسم للقرآن بالضرورة
والإنفاق فإنهم أو بعضهم يفرقون بين كتاب الله وكلامه ولفظ (الكتاب) يراد به المكتوب فيه
فيكون هو الكلام ويراد به ما يكتب فيه كقوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! وقوله ^ يعلمون أنه
منزل من ربك الحق ^ إخبار مستشهد بهم فمن لم يقر به منا فهم خير منه هذا الوجه .
وهذا لا ينافى ما جاء عن ابن عباس وغيره أنه أنزل فى ليلة القدر إلى بيت العزة فى
السماء الدنيا ولا ينافى أنه مكتوب فى اللوح قبل نزوله سواء كتبه الله قبل أن يرسل به
جبريل أو بعده فإذا أنزل جملة إلى بيت العزة فقد كتبه كله قبل أن ينزله والله يعلم ما
كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون وهو قد كتب المقادير وأعمال العباد قبل أن
يعملوها ثم يأمر بكتابتها بعد أن يعملوها فيقابل بين